

ذم الدنيا

160 - حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثني عبد الله بن بكر السهمي حدثني ابن لمحمد بن حصين ٧ أن الحسن بن أبي الحسن مر على مجلس لثقيف فقالوا له : يا أبا سعيد لو وعظتنا بكلمات لعل الله أن ينفعنا بهن فتكلم وهو قائم فقال : إن ربنا لا شريك له جعل الدنيا دار مرحلة وجعل الخير والشر فيها فتنة لأهلها ليلوهم أيهم أحسن عملا فهم يتقلبون فيها لسعي مختلف في مدة من آجال منقطعة تجري عليهم فيها أرزاق يأكلون منها ما صبوها ويتركونها عما قليل لمن بعدهم كما ورثوها عن من كان قبلهم كذلك حتى تلفظ الدنيا أهلها وتبلغ مداها وتفنوا كما فنوا وجعل الآخرة دار الحيوان في جنة ونار نزل بكم الخير والشر من قضائه الخير من الشر بعيد والشر من الخير بعيد فنسأل الذي خلقنا لما شاء أن يجعل متقلبنا ومتقلبكم إلى داره السلام